علاقة الأسرة بالمدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للأبناء

أ.د. اياد هاشم محمد

جامعة ديالى- كلية التربية/ المقداد

Dr.ayadhsh@gmail.Com

الملخص

إنَّ ضعف اهتمام الأسرة بمتابعة ابنائها في التربية والتنشئة, وعدم إدراك الدور الحقيقي لها, جعل مستوى التحصيل الدراسي لدى الابناء منخفض, ولهذا فان الأسرة هي المؤسسة الأولى من مؤسسات الحياة الاجتماعية التي تنشأُ جيلاً متماسكاً ومترابطاً في المجتمع الذي يعيش فيه, فلا بد للأسرة ان تحثَ ابناءَها إلى الانتظام في المدارس, ومتابعتهم في الدراسة, وتذليل كافة الصعوبات التعليمية التي تواجههم, وان الابناء يختلفون فيما بينهم حسب البيئة الخاصة التي يعيش فيها كل واحد منهم, وبالتالي تختلفُ مشاكلهم من واحد إلى آخر, وسيكون الشغل الشاغل لأولياء الأمور هي المستويات التحصيلية لأبنائهم, لهذا فان العديد من الأسباب جعلتْ الباحث ان يبحث في علاقة الأسرة بالمدرسة ودورها في التحصيل الدراسي لأبنائها, والكشف عن هذه العلاقة ودورها بالعملية التربوية والتعليمية لرفع مستويات التحصيل العلمي للأبناء.

يهدف البحث إلى التعرف على علاقة الأسرة بالمدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للأبناء.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الآتي:

1- الكشف عن علاقة الأسرة بالمدرسة.

2- الكشف عن دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء.

3- التعرف على اهمية التحصيل الدراسي لأبناء الأسرة.

وفي ضوء ما أطلعَ عليه الباحث من الجوانب النظرية الخاصة بالأسرة, وعلاقتها بالمدرسة, ودورها في التحصيل الدراسي لأبنائها, وعرض بعض الدراسات السابقة, توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية :

1- التحفيز المادي والمعنوي الذي تمارسه الأسرة (الوالدان) على الابناء له علاقة بمستوى تحصيلهم الدراسي.

2- مساعدة الأسرة (الوالدان) للأبناء بصورة مباشرة وغير مباشرة له علاقة بمستوى تحصيلهم الدراسي.

3- كلما كانت علاقة الأُسرة بالمدرسة قوية تزيد من مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها.

4- كلما كان التواصل مستمر بين الأسرة والمدرسة ستتحقق الدافعية لدى الأبناء نحوالدراسة, وتكون نتائجهم جيدة في عملية التعليم والتعلم.

5- ان المستوى الثقافي للأسرة له الدور الكبير في الاستعدادات القبلية لأبنائها في متابعة دراستهم.

6- ان المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء, لان الأسرة ذات الدخل الكبير توفر كل ما تتطلبه العملية التعليمية.

7- ان البيئة الاجتماعية للأسرة التي يسودها الهدوء والاحترام المتبادل, تجعل من الابناء اكثر استقراراً وأمناً, وينعكس ذلك على متابعة دراستهم والتفوق فيها.

8- استخدام الأسرة الاحباط النفسي لأبنائها من خلال وسائل التعذيب والقهر والعنف, والذي لا يجدي نفعاً معهم, ويقودهم إلى الفشل في الدراسة.

ووفقاً لاستنتاجات البحث يقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات منها:

1- ضرورة تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة لتفعيل الجوانب الايجابية لأداء الابناء وارتفاع تحصيلهم الدراسي.

2- ضرورة القيام بالزيارات الدورية من قبل أولياء الأمور إلى المدرسة للوقوف على المشكلات السلوكية لدى ابنائهم والتي تعيق تحصيلهم الدراسي لتذليلها وايجاد الحلول المناسبة لها.

3- تقوية جسور التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة لتحسين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

الكلمات المفتاحية: علاقة الأسرة بالمدرسة.

The relationship of the family with the school and its role in the academic achievement of children

Prof. Dr.. Iyad Hashem Mohammed

College of Education - Al-Miqdad / Diyala University

Dr. ayadhsh @ gmail. Com

ABSTRACT

The family's lack of interest in following up on its children in education and upbringing, and the lack of realization of its true role, made the children's educational attainment level low, and for this reason, the family is the first institution of social life that creates a coherent and interdependent generation in the society in which it lives, so the family must urge Her children to attend schools, follow them in their studies, and overcome all the educational difficulties they face, and that children differ among themselves according to the environment the special concern in which each one of them lives, and therefore their problems differ from one to the other, and the main concern of parents will be the achievement levels of their children. Therefore, many reasons prompted the researcher to look into the family's relationship with the school and its role in the academic achievement of its children, and to reveal this relationship and its role.The educational process to raise the levels of educational attainment of children.

The research aims to identify the family's relationship with the school and its role in the academic achievement of children.

The researcher used the descriptive analytical method to identify the following :

1- Disclosure of the family's relationship with the school.

2- Exposing the role of the family in the educational achievement of children.

3- Recognizing the importance of academic achievement for the children of the family.

In the light of what the researcher learned about the theoretical aspects of the family, its relationship to the school, and its role in achievement education for her children, and presenting some previous studies. The research reached the following conclusions:

1- The material and moral stimulus exercised by the family (the parents) on the children is related to their level of academic achievement.

2- Helping the family (parents) to children directly and indirectly is related to their level of academic achievement.

3- The stronger the family's relationship with the school, the higher the level of academic achievement for its children.

4- Whenever the communication is hidden between the family and the school, the children will be motivated towards studying, and their results will be good in the teaching and learning process.

5- The cultural level of the family has a major role in the heart preparations of its children to pursue their studies.

6- The economic level of the family is related to the level of educational attainment of the children, because families with large incomes provide all that is required for the educational process.

7- The social environment of the family, which is dominated by calm and mutual respect, makes the children more stable and secure, and this is reflected in continuing their studies and excelling in them.

8- The family's use of the psychological frustration of its children through means of torture, oppression and violence, which does not work for them and leads them to fail in their studies.

According to the research findings, the researcher presents a set of recommendations and suggestions, including :

1- The need to strengthen the relationship between the family and the school in order to activate the positive aspects of children's performance and increase their academic achievement.

2- The necessity of making periodic visits by parents to the school to find out about the behavioral problems of their children that hinder their academic achievement in order to overcome them and find appropriate solutions for them.

Strengthening the bridges of communication and cooperation between the family and the school to improve the level of academic achievement for children.

Keywords: family relationship with school

المبحث الاول

<u>التعريف بالبحث</u>

مشكلة البحث:-

إن الاسرة هي اللبنة الاساسية الاولى في تكوين المجتمع بشكل عام، وفي تنشئة ورعاية الابناء بشكل خاص، فيحصل الابناء من الاسرة التربية الخلقية، والنفسية، والانفعالية، والاجتماعية، علاوة على الجوانب العقلية وتطويرها ومتابعتها، وكذلك الاهتمام بالجوانب الجسمية من ميلادهم وإلى بلوغهم، لذا فأن الاسرة هي ميدان لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية المهمة للأبناء حتى أثناء وصولهم إلى دور المراهقة، لأن الفرد يحتاج إلى الحب والتقدير والانتماء، وإلى المسؤولية، هذا بالإضافة إلى دور الاسرة المتمثلة بالوالدين، والأبناء يشكل بيئة لها تأثير كبير في عملية النموالسوي للأطفال، وهذا الدور الطبيعي للأسرة يجعل الأبناء جيدين في مستويات تحصيلهم الدراسي.

في اغلب الاحيان يلقي الوالدان اللوم على المدرسة والمدرسين فيما يتعلق بمستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم، باعتقادهم ان مسؤولية ذلك تقع على عاتق المدرسة وحدها، لكن العديد من الدراسات التربوية والاجتماعية الميدانية قد أكدت على العلاقة الوطيدة بين الاسرة والمدرسة فيما يتعلق بتقدم الابناء أوعدم تقدمهم في التحصيل الدراسي، بل إن هذه العلاقة ستجعل الابناء تحقيق النجاح، وزيادة مستويات التفوق والجودة والتنوع والتمكن لديهم.

ومن المعروف بأن الابناء داخل الاسرة ينقلون أساليب التنشئة الاسرية، وخاصة انفعالاتهم إلى المدرسة عندما يمرون في مرحلة المراهقة التي تعد من أصعب المراحل التي تواجههم، ويظهر ذلك واضحاً في نتائج تحصيلهم الدراسي سواء كان مرتفعاً أومنخفضاً.

إن نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب، من المؤشرات المهمة التي تعطينا صورة سلبية اوإيجابية عن طبيعة البيئة التي يعيش فيها الطالب، والتي تؤثر على تحصيله الدراسي بشكل مباشر، والتي تساعده على الحصول على نتيجة ما، في زمان ومكان ما.

إن هناك العديد من الجوانب التي يمكن أن يكون للأسرة دور كبير في مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها، وتشير إلى ذلك بعض الدراسات التربوية والاجتماعية الميدانية والتي تركز على الاوضاع الاسرية وطبيعتها على الابناء ومستويات تحصيلهم الدراسي، ومن هذه الجوانب، كعلاقة الوضع الاقتصادي والمعيشي، أوالوضع الثقافي والتعليمي، أوالوضع الاجتماعي للأسرة، وهذه الجوانب ليس فيها أدنى شك في ارتباطها بمستويات التحصيل الدراسي للأبناء، غير أنها ايضاً في كثير من الاحيان قد تتجاوز إرادة الوالدين وأفراد الاسرة، حيث تتحكم فيها عوامل سوسيولوجية وغير سوسيولوجية كثيرة ومعقدة.

يعتقد بعض التربويين والمهتمين بعلم النفس إن التفاوت في التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقاً بالقدرات العقلية للطلبة، باعتقادهم إن هذه القدرات العقلية أكثر تأثيرا على مستوى ونوعية التحصيل الدراسي، غير إن هذا الاعتقاد أخذ بالتراجع أمام تزايد اهتمام العلماء والباحثين بأهمية الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية على إداء الطلبة بصفة عامة وعلى تحصيلهم الدراسي بصفة خاصة، ولا بد لهذه الجوانب أن ترتبط في جزء كبير منها بالبيئة الاسرية بصفة عامة ودور الوالدين بصفة خاصة.

إن مشكلة هذا البحث لا تتعلق بجميع العوامل الاسرية التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي، وإنما تتعلق بعامل محدد من العوامل الاسرية التي لها علاقة مباشرة في التحصيل الدراسي للأبناء وهودور الوالدين تجاه أبنائهم ومتابعتهم في المدارس.

إن العملية التعليمية في مراحلها المختلفة لم تعد مسؤولية المدرسة فحسب، بل هناك العديد من الأدوار يجب أن تقوم بها الاسرة فيما يتعلق اهتمامها بالأبناء، وخاصة فيما يتعلق بنوعية مسارهم ومستويات تحصيلهم الدراسي، وذلك من خلال أدوار التحفيز والضبط والتوجيه والمساعدة التي يقدمها أولياء الامور لأبنائهم داخل منظومة الاسرة.

إن الاجابة على مشكلة البحث تتمحور في السؤال الآتي:

- ما علاقة الاسرة بالمدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للأبناء؟

أهمية البحث:

تُعد الاسرة والمدرسة مؤسستان من أهم المؤسسات التي تتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأفراد، حيث إن التربية تطلب منا بأن تلعب هاتان المؤسستان دورا كبيرا في تربية الابناء وتعليمهم من خلال التواصل بين الاسرة والمدرسة باستعمال العديد من الوسائل المتوفرة لذلك.

لذا فإن صلاح الاسرة هوصلاح المجتمع والعكس صحيح، وبما إن الاسرة هي الخلية الاجتماعية التي من خلالها تُبنى شخصيات الابناء وتصقل سلوكهم، وعليه فأن الاسرة بمثابة الكيان الذي توجد فيه كل مقومات النجاح أوالفشل في الحياة اليومية العلمية والنفسية، وكذلك الاجتماعية، فالأسرة تُعد مهبطا للعديد من الجوانب النفسية، والانفعالية، والاجتماعية، والدينية، والبيولوجية، والتي جميعها تصبُ في شخصيات الابناء ودورها في مستويات تحصيلهم الدراسي.

إن من أهم الادوار التي تقوم بها الاسرة المتمثلة بالوالدين، هودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء اي " العملية التي يكتسب الابناء من خلالها قيم المجتمع، ومثله ومعاييره، وتقاليده وأعرافه، واللغة، والدين، وانماط السلوك المقبولة والسائدة في المجتمع، وعن طريق هذه العملية يتحول الطفل من مجرد كائن بيولوجي حيوي، إلى كائن اجتماعي وأخلاقي، وبدونها يظل الانسان يسلك بما يشبه سلوك الحيوانات"(العيسوي، 2000: 12).

حينما نتابع نتائج المستويات التحصيلية لمعظم طلبتنا نجد إن هناك تدني وتذبذب في هذه المستويات، هذا ما يدفعنا للبحث عن الاسباب الموضوعية وراء هذا الفشل، أوبالأحرى الاسباب الرئيسية التي لها الدور الكبير في عملية التحصيل الدراسي لهم، لأن التحصيل الدراسي ليس مسألة تتعلق بالمدرسة من حيث المناهج الدراسية وطرائق التدريس فحسب، بل هناك عوامل أخرى تتحكم فيه أهمها الاسرة ودورها في العملية التربوية والتعليمية.

إن تقسيم المهمات بين الاب والام داخل الاسرة لم يكن اعتباطيا، وفي أي مجتمع ما، وفي أي طبقة اجتماعية داخل مجتمع ما، إننا نتوقع من الاب أن يقوم بعمل بعينه، في حين إن عملا آخر يؤول الى الام، فعلى سبيل المثال فإن القرارات المالية المهمة تتبع السلطة الابوية,في الوقت التي تأخذ فيه الام القرارات اليومية التي يتطلبها التنظيم المألوف للميزانية العائلية. إن إنزال العقوبات التي يستلزمها ارتكاب خطأ كبير وجسيم من جانب أي ولد، يحتفظ به الأب، أما الام فلها العكس كامل المسؤولية في تنظيم الشؤون اليومية للأولاد، والاب لا يغسل الثياب إلا في بعض الظروف غير الطبيعية، ولكن من المُمكن أن نتكل عليه لإداء بعض الاعمال.(غي روشيه،54:1983).

لذا يحظى التحصيل الدراسي باهتمام كبير من لدن علماء التربية والباحثين التربويين والباحثين النفسيين، لأنه لم يُعد يُنظر الى العملية التعليمية كخدمة فقط، بل أصبحت ميدانا للاستثمار لا يختلف عن ميادين

الاستثمار الاخرى في الانشطة الاقتصادية بمختلف أنواعها، لذا فأن حجم الإنفاق على التربية أوالاستثمار فيها يقدم المؤشرات الواضحة لطموح الدولة نحوترقية المجتمع اجتماعيا وتطويره اقتصاديا، لأن التحصيل الدراسي من أهم جوانب النشاط العقلي, وهوعملية عقلية ومن المحكات الاساسية للحكم على ما يمكن أن يحصل عليه الابناء في المستقبل في المدارس التي ينتظمون فيها، حيث نجد إن هذه المدارس تهتم كثيرا بمستويات الطلبة العلمية في تحصيلهم الدراسي عند تنفيذ العملية التقويمية لهم.

لذلك فأن الدور الذي أضحت تلعبه الوسائط التربوية الجديدة كالمدرسة والإعلام والشارع والجمعية من خلال مشاركتها أومزاحمتها للأسرة في مهمتها التربوية، وهي ادوار قد تكون متكاملة، وقد تكون متضاربة، وتساهم إلى حد ما في تقليص وظائف الاسرة وأدوارها، حدا بالبعض الى وصف الاسر الحديثة بالأسر البيولوجية من حيث دور الوالدين الذي يكاد ينحصر في تلبية الحاجات البيولوجية فقط، خاصة بعد اهتزاز وظيفة الام باعتبارها أول معلم في الاسرة بسبب انشغالها خارج المنزل، مما قد يجعلها تنظر إليه كعمل ثانوي وليس عملا اساسيا(سرحان، 1973: 198).

لذا فأن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية بجانب الاسرة، فكلاهما له دور اجتماعي في التنشئة الاجتماعية للأبناء عن طريق التربية التي تُعد كذلك عملية اجتماعية تهدف إلى بناء شخصيات الافراد من أجل تمكينهم من مواصلة حياة الجماعة في المجتمع، وعلى هذا الاساس فإنها عملية تعليم وتعلم للأنماط السلوكية، واستمرار لثقافة المجتمع، فكل مجتمع يحتوي على جماعات متفاعلة، ويجب ان تقوم عملية التفاعل على التعاون الجيد بين الاسرة والمدرسة، ولا بد أن لا تكون هذه العلاقة سطحية تعتمد على مهمة الاسرة في تزويد المدرسة بأبنائها للتعليم والتعلم, بل يجب أن يكونا شريكين في العملية التربوية والتعليمية، ويكون مبدأ التواصل والتفاعل المتبادل والاشتراك الفعّال في تسخير كل الامكانيات والوسائل والسُبل الكفيلة لتقوية هذه العلاقة على مستوى التطبيق والممارسة، وتقع على المدرسة هذه المسؤولية لكي تخطوهذه الخطوة نحوهذا الانفتاح.

إن الادوار التي تقوم بها الاسرة تجاه الابناء كثيرة ومتعددة، ويجب على كافة الأُسر ان تهتم بها اهتماماً كبيراً، وذلك لاستخدامها في عملية التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الابناء ومن هذه الادوار الآتي:-

- الدور البيولوجي: وهوالدور الذي ينهض به الوالدان في إنجاب الاولاد وتغذيتهم، وتوفير الحاجات المادية لهم من مسكن ومأكل وملبس ومركب ودواء.
- الدور العاطفي: وهوالدور الذي ينهض به الوالدان في إشباع الحاجات النفسية لأبنائهم في الامن والاستقرار والحنان والمحبة والعطف.
- الدور التنشيئي: وهوالدور الذي يضلع به الوالدان في تعليم ابنائهم ورعايتهم وإرشادهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة في شتى المواقف ومختلف مجالات الحياة. (عمر،1992:198)

إن أهمية هذا البحث هودراسة العلاقة بين الاسرة والمدرسة ودورهما في التحصيل الدراسي للأبناء, وهذا يظهر من خلال الادوار التربوية والتعليمية التي تقوم بها الاسرة من اجل تحقيق التعليم والتحصيل الدراسي الجيد لأبنائها، لذلك يشير احد الباحثين والمربين لا بد للأسرة أن تهتم بأبنائها في الامور الآتية:

1. مبادرة العائلة بتسجيل ابنائها في المدارس، وحثهم على المواظبة عليها.
2. قيام العائلة بتوفير الاجواء الدراسية الملائمة داخل البيت.
3. حث الابناء على الدراسة اليومية والاجتهاد.
4. ضرورة اتصال الآباء والامهات بالمدرسين للتعرف على مسيرة ابنائهم الدراسية والعلمية والإحاطة بالمشكلات التربوية والتعليمية التي تلازمهم.
5. التنسيق بين العائلة والمدرسة، بحيث تكون الرسالة التربوية والاجتماعية والقيمية للعائلة مكملة لتلك التي تتبناها المدرسة.
6. دور العائلة في تزويد أبنائها بالمستلزمات التربوية والعلمية التي يحتاجها الابناء، كالقرطاسية والكتب والنقل وغيرها.
7. توجيه الابناء منذ نعومة أظافرهم نحوالتخصصات العلمية التي يحتاجها المجتمع.
8. اعتماد العائلة الاساليب التربوية الايجابية التي تدفع الابناء الى الدراسة والتحصيل العلمي.
9. ضرورة مبادرة العائلة باعتماد اساليب الثواب والعقاب مع الابناء، لا سيما ما يتعلق بدراستهم وتحصيلهم العلمي.
10. مبادرة العائلة بحل جميع المشكلات والمعوقات الاجتماعية والتربوية التي يواجهها الابناء اثناء دراستهم وتحصيلهم العلمي.

إذا قامت العائلة بهذه المسؤوليات تجاه أبنائها، فأنها تكون قد حافظت عليهم من الوقوع في هاوية الرسوب وترك الدراسة، وفي الوقت ذاته تكون قد أمنت نجاحهم الدراسي ومستقبلهم المهني والوظيفي (الحسن،2005: 148–150).

ويؤكد الباحث على أهمية البحث في الآتي:

1. يسهم هذا البحث في تعزيز العلاقة والتواصل بين الاسرة والمدرسة.
2. يسهم هذا البحث اشراك الاسرة (أولياء الامور) في متابعة ابنائهم في التربية والتنشئة، والتعليم والتعلم.
3. إعطاء الدور الاكبر للأسرة (اولياء الامور) للمشاركة في فاعلية العملية التعليمية لأبنائهم من خلال متابعتهم المستمرة في تحصيلهم الدراسي.
4. اهتمام الاسرة بتحسين الاداء الدراسي لأبنائها, لأن هناك علاقة إيجابية بين اشتراك الاسرة والمدرسة في متابعة مستويات تحصيل (الابناء، الطلبة) وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

5. يسهم هذا البحث في تنمية العلاقة الايجابية بين الاسرة والمدرسة داخل المجتمع، وذلك لان الانسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمعزل عن الاخرين.

6. يسهم هذا البحث في مساعدة الاسرة(أولياء الامور) للتعرف على المشكلات السلوكية التي تواجه ابنائهم وتعيق من تحصيلهم الدراسي لإيجاد الحلول الناجعة لتذليلها والتخلص منها.

7. يسهم هذا البحث في مساعدة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، لتقديم المساعدة والتوجيه الى المدرسة والاسرة لكي يوجهوا(الابناء/ الطلبة) في التربية والتنشئة الجيدة في كافة الجوانب التي تتطلبها التربية الحديثة.

هدف البحث:

يهدف البحث التعرف على علاقة الاسرة بالمدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للأبناء.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الادبيات الآتية:

1. مفهوم الاسرة.
2. وظائف الاسرة.
3. العوامل الاسرية التي تؤثر على الابناء.
4. المدرسة والتحصيل الدراسي.
5. وظائف المدرسة.
6. دراسات سابقة.

تحديد المصطلحات:

- **الاسرة:**

الاسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب وهي : (اسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والاسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته) (منصور،15:2000).

أما الاسرة في الاصطلاح هناك العديد من التعريفات ومنها الآتي:

_ هي مجموعة من الاشخاص ارتبطوا معاً برباط الزواج والدم والإصطفاء أوالتبني، مكونين حياة معينة مستقلة يتقاسمون الحياة الاجتماعية، ويتفاعلون كل مع الآخر من خلال دور كل عضومنها، وهم جميعا لهم ثقافتهم المشتركة (عبدالحميد،24:1981).

_ الاسرة هي من المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة وتنظيمها، بل إنها قاعدة لكل هذه المؤسسات، بحيث لا يكون لها استمرار إلا باستمرار الاسرة (سرحان،183:1973).

– الاسرة هي مؤسسة اجتماعية طبيعية: (تتألف من مجموعة من الأفراد تربط بينهم رابطة الدم والسكن الواح والقيم المشتركة, وهؤلاء الافراد هم الأب والأم – الوالدين – والأفراد الآخرون حسب نوع العائلة) (مجلة النداء العربي, 2000: 33).

– الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تموين ذاته, والتعريف عن نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء, والتعامل بينه وبين اعضائها (الشماس, 2010: 12).

– ويعرف الباحث الأسرة اجرائياً: بانها الرابطة الاجتماعية التي تتكون من الزوج والزوجة ومجموعة من الابناء, وتربط فيما بينهم رابطة الدم والقرابة, ويقيمون جميعهم في مسكن واحد.

- **المدرسة:**

هناك العديد من التعريفات للمدرسة, وفيها مجموعة من الاتجاهات في الجوانب النظرية, وتتنوع تعريفاتها بتنوع المناهج الدراسية والاساليب التعليمية والطرائق التدريسية, ويميل أغلب المربين والباحثين إلى تعريف المدرسة بانها النظام الاجتماعي الذي يتابع تربية وتنشئة الاجيال وتعلمهم وتعليمهم.

– المدرسة هي مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة, من أجل إعداد الاجيال الجديدة ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية (وطفة والشهاب, 2003: 29).

– ويرى (شبيمان) ان المدرسة : (هي شبكة من المراكز والادوار التي يقوم بها المعلمون والطلبة، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم ادوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية (Elgin and David, 1987)(وطفة والشهاب, 2003: 30).

ويعرف الباحث المدرسة اجرائيا : وهي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتربية وتنشئة الاجيال في تطبيع السلوك السوي في نفوسهم, ومتابعة مستوياتهم التعليمية لتحقيق مجموعة من الوظائف في النظام الاجتماعي في المجتمع الذي ينتمون اليه.

*** الدور :**

هناك العديد من التعريفات للدور منها :

- ان تعريف (غي روشيه Guy Rosher 1983) ان الدور الاجتماعي هو: (تلك النماذج المختصة بوظيفة اومركز في جماعة من الناس). (غي روشيه 54:1983)

- ويعرفه (رالف النتون, Ralf Lenton 2008) (ان الدور الاجتماعي هومجموعة الانماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين, وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم, والسلوك التي يحددها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز فالدور الاجتماعي هوالجانب الديناميكي للمركز)(الرشدان، 2008 : 101).

- ويعرف الباحث الدور الاجتماعي اجرائيا : بأنه مجموعة من المعايير الاكثر خصوصية التي يتحلى بها اعضاء الجماعة حسب الوظائف المكونة لهم, والمراكز التي يشغلونها,والتي يكونوا فاعلين فيها ويؤثرون على الاخرين.

*** التحصيل :**

هناك العديد من التعريفات للتحصيل منها :

- التحصيل هوالمحصلة النهائية للمعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعليم، فهوعامل تابع ومتأثر بعدة عوامل مستقلة, اهمها الطالب والمعلم والمنهج أوالكتاب المنهجي, يلي ذلك عوامل اخرى مثل الاسرة والادارة المدرسية, والاقران, والتقنيات, والارشاد الطلابي, والغرفة الدراسية, واللوائح التنظيمية (حمدان, 1996: 109).

- ان التحصيل : هو(ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد, اوما تعلمه، اواكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج معين, أي انه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية اوالتدريبية (علام, 306:2000).

- يعرف (شابلن Chaplin) التحصيل بأنه : (مستوى محدد من الانجاز, أوالكفاءة اوالاداء في العمل المدرسي يجرى من قبل المعلمين, اوبواسطة الاختبارات المقننة)(بن لادن, 210:2001).

- ويعرفه باحث اخر ان التحصيل هوالقدرة على اداء متطلبات النجاح المدرسي, سواء في التحصيل بمعناه العام أوالنوعي لمادة دراسية معينة (طه وأخرون 183:2003).

- ويعرف الباحث التحصيل اجرائيا : هومجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مادة دراسية, أومجموعة من المواد الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة, وذلك عن طريق الاختبارات التحصيلية المقننة.

المبحث الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية :

مفهوم الاسرة :

تعد الاسرة من ابرز المؤسسات الاجتماعية في المجتمع, وهي النواة الاولى في تكوين المجتمع, وانها البيئة الاجتماعية الاولى والمهمة التي ينشأ فيها الطفل, اومجموعة من الاطفال, لكي يكونوا ذواتهم نتيجة التفاعل فيها بينهم,ويحصل الابناء العديد من القيم وأنماط السلوك من الاسرة (اولياء الامور) والتي تعبر عن سلوك المجتمع الذي ينتمون اليه.

لذا فأن الاسرة :(هي عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان اقامة مشترك, وتعاون اقتصادي, ووظيفة تكاثرية, ويوجد بين اثنين من اعضائها علاقة جنسية يعترف بها المجتمع) (حسن, 1982: 398–399).

إنَّ للأسرة اهمية كبيرة، وتكمن اهميتها من كون طفولة الانسان اطول طفولة بين الكائنات الحية، فضلاً عن ذلك بأنها(هي البيئة الاجتماعية الاولى التي تستقبل الانسان منذ ولادته، وتستمر معه مدة طويلة من حياته، وتشغل قدراته المختلفة، واستعداداته المتباينة، وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى اخرى).(عبدالباقي، 207:2001).

لا بد من الاعتراف بأن الاسرة هي الحاضن الاول والمهم لأبنائها في مرحلة الطفولة الاولى حيث فيها:(تتشكل الى حد كبير شخصية الفرد, وفيها يتلقى الفرد مؤثراته الاجتماعية الاولى, ويتلقى مختلف نماذجه الثقافية, وتتشرب نفسه المعايير الاجتماعية والخلقية, وتسرى اليها بعض الاتجاهات النفسية)(عبدالباقي،3:1980).

ويتفق الباحث مع (بستالونزي Peztalonzzi) بان (الاسرة هي احد العناصر الضرورية في تربية الفرد, بل انها الاساس ومصدر كل تربية حقيقية)(Aystin,1996: 92).

ومن المعروف ان الاسرة في المعنى اللغوي والذي يعني عشيرة الرجل واهل بيته, وان كلمة الاسرة مشتقة من الاسر.

وأن الاسر هواختياري بما يرتضيه الانسان لنفسه, ويفهم منه العبء الملقى عليه, أي المسؤولية, فالأسرة عند الانسان هي اولاً وقبل كل شئ نظام اجتماعي يحدد سلوكها طبقاً للعادات والمناخ الثقافي والمستوى الفكري والتعليمي (الشماس, 12:2010).

يؤكد الباحث بان الاسرة لها العديد من المكونات التي لها دور كبير على تربية وتنشئة ابنائها, ومن هذه المكونات المادية, والاجتماعية, والثقافية, والاقتصادية, ولها العديد من الوظائف ومنها : البيولوجية والانجابية والتربوية, وتلبية الحاجات والميول والاتجاهات لأبنائها, وفيها منظومة من المراكز والادوار، كل هذا للحفاظ على المعايير والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية التي توجه السلوك السوي لأبنائها, وتنظيم التفاعل البنّاء فيما بينهم.

لذا فان الاسرة هي من اهم الجماعات الانسانية واعظمها تأثيراً في حياة الافراد والجماعات, فهي الوحدة البنائية الاساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية,وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع, وتدعيم وحدته,وتنظيم سلوك افراده, بما يتلائم مع الادوار الاجتماعية المحددة ووفقا للخط الحضاري العام. (شهلا واخرون, 314:1972).

- **وظائف الاسرة :**

تعتمد الاسرة في الماضي على الطبيعة وظروفها في العمل لتوفير العيش لها ولأبنائها، عندما يستمر بقاءها في الحدود الجغرافية المعينة، وكانت الاسرة تساير هذه التغيرات الطبيعية، وترحل من مكان الى اخر حسب البيئة الجديدة والتكيّف معها، وتعتمد الاسرة على نمط معين تعيش عليه، ويضمن لها الامن البيولوجي والامني على حدٍّ سواء، وبتقادم الزمن, وتطور الحياة، وازدهار الحضارات ازدادت الحاجات الاسرية اكبر من ذي قبل, فالضرورات تتوسع والمتطلبات تتغير، واصبحت وظائفها اكثر توسعا وشمولية، فاصبح على الاسرة التخطيط لكافة المدخلات البيئية والفطرية, والاهتمام بالجوانب السلوكية, والامنية، والتربوية والاجتماعية لضمان الاستقرار البيولوجي والاجتماعي والامني مع استمرار التطور والازدهار.

ويتفق الباحث مع ما ذهب اليه المربي الشهير (بستالونزي Peztalonzzi) بان الاسرة هي مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل, ففي البيئة الاسرية تنموشخصية الطفل, فيتعرف على ذاته وعلى الاخرين من خلال التعامل بينه وبين اعضائها, ويتلقى الدروس الاولى في القيم الاجتماعية والاخلاقية من خلال معرفة ما يحب وما لا يحب القيام به من اعمال,وتتعزز لديه من بعد قيم المجتمع وانماط السلوك المقبولة فيه (Popitz, 1972) (الشماس, 2010: 22).

تتخلص وظيفة الاسرة كمؤسسة اجتماعية في امور كثيرة منها :

- ❖ وظيفة بيولوجية : وهي انجاب الاطفال (الابناء).

- وظيفة تربوية : وهي التنشئة والتربية لأبنائها، ومنها الاهتمام بثقافة المجتمع وترسيخها في نفوسهم، وهي القيم والعادات والتقاليد, ومن هذه القيم هي القيم السلوكية, والخلقية, والفكرية, والدينية, وغيرها مع ما يتطابق بها في بناء المجتمع.

ان هناك العديد من الوظائف التي تقوم بها الاسرة ومنها :

1- **الوظيفة البيولوجية** : ان التناسل (الانجاب) هي من مسؤولية الاسرة (الوالدان) الذي يحدده الزواج الشرعي, حتى يتمُّ الحفاظ على النوع البشري, ولابد للآسرة ان تقوم بتنشئة ابنائها لكي تضمن لهم الصحة النفسية السليمة, والحياة السعيدة الكريمة, والتعليم الجيد.

2- **الوظيفة الاجتماعية** : ان الاسرة هي المسؤولة الاولى عن التربية والتنشئة لأبنائها,وتهتم بالتربية الوجدانية، وهي التي تحقق احتياجاتهم النفسية, وتبدأ التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة, حيث يبدأ الاطفال منذ ولادتهم في تقليد وتفسير انواع معينة من السلوك, لذا يمكن القول بان المسؤولية الاولى لتعليم الابناء العادات والتقاليد الاجتماعية واكتساب الخبرات اثناء السنوات التكوينية في كافة المجتمعات.

لذا فان الاسرة هي من اهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية, وهي اول جماعة يعيش فيها الطفل, ويشعر بالانتماء اليها, وهي الوعاء التربوي الذي تتشكل فيه شخصية الفرد تشكيلاً فردياً اجتماعيا, كما تقوم بتزويد المجتمع بعقول متفتحة, وأيدي عاملة من خلال إعدادهم للتفاعل مع الحياة الاجتماعية, وإكسابهم بالطابع الاجتماعي (الغزة, 31:2000).

3- **الوظيفة التربوية** : قامت المدرسة بالوظيفة التربوية بعد انتظام ابناء الاسرة فيها ممن هم فوق سن الخامسة من العمر , وذلك لتعليم القراءة والكتابة والعلوم والثقافة, بعدما كانت الاسرة تسهم بشكل مباشر وفعّال في تربية ابنائها.

لذا تهتم الاسرة بتربية الاطفال وإعداداهم للحياة, ولهذا فان الاسرة تعد نقطة تحول في نقل ثقافة المجتمع وتطوره, كما انها المسؤولة الاولى عن بقاء واستمرار الحضارة, وهي الوظيفة التي تتقاسمها مع المؤسسات التربوية الاخرى (ابوعطية, 93:1989).

4- **الوظيفة الاقتصادية** : ظهور النهضة الصناعية الكبيرة يحجم من وظيفة الاسرة الاقتصادية, وتحولت الاسرة في المجتمعات الحضرية الى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة, وظهرت الكثير من السلع والخدمات, واصبحت الحاجات الضرورية في حياة الاسرة, ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الاسرة في رفع مستوى معيشتها, نزلتْ المرأة الى الميدان للعمل, وشاركتْ الاسرة في تحمل مسؤوليات المعيشة مع زوجها, وفي ناحية اخرى حققت المرأة عن طريق العمل استقلال اقتصادي ذاتي (عطوي،28:1999).

ان الاسرة في الريف تزود الافراد بالمواد الاستهلاكية, بحيث تعد الاسرة الريفية اكثر امتداداً وتركيباً, وهي لا تزال تعد الوحدة الاجتماعية في انتاج المواد الاستهلاكية الريفية,فهي تقوم بإنتاج العديد من السلع داخل الاسرة وتقوم بعملية استهلاكها, اما الاسرة في المجتمعات المعاصرة وخاصةً الصناعية منها,فقد تحولت الى اسرة استهلاكية اكثر من كونها انتاجية.

5- الوظيفة النفسية: ان الاطفال داخل الاسرة لهم الحاجات السيكولوجية التي ينبغي مراعاتها، اذا كان لهم إنَّ

يتمتعوا بصحة نفسية سليمة، وكما ان الحاجات الاجتماعية المختلفة من أكل وملبس ومسكن.... الخ ضرورية للصحة الجسمية السليمة، والنموالسوي، فلا خلاف في اهمية الخبرات النفسية الملائمة للصحة النفسية، واذا استطاعت هذه الخبرات ان تبعد توترات القلق، وتوفر الشعور بالأمن، فان الاطفال يستمتعون بالإشباع العضوي والنفسي، وهذه الخبرات الاولية التي يكتسبها الطفل من اسرتهِ هي التي تحدد ما اذا كان سيكسب الشعور بالأمن، وبأنهُ محبوب ومقبول أم لا، وفيها أيضاً يواجه المواقف التي تحدد مدى إحساسهِ بنضج شخصيته. ويجب أن تراعي الأسرة مناقشة كل الصعوبات والمشكلات، مع تنمية معايير الاستقلال والاعتماد على النفس. (غباري، 2006: 19).

ومن المعروف ان دور الأسرة دوراً رئيسياً في تشكيل وتكوين شخصية الفرد في تحقيق ذاتهِ، حيثُ ان وجوالاسرة المفعم بالاستقرار والراحة يمكّن الاطفال من النموالنفسي والاجتماعي والثقافي والديني السليم، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيفوا مع الصعوبات الحياتية، كما انها مصدر تحقيق التوازن النفسي لدى الاطفال, فالأسرة هي المكان الذي يزود الاطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة في المجتمع. (الشربيني وصادق، 2010: 48).

6- الوظيفة الوطنية: يطلع الاطفال في منزل الاسرة على معاني القومية والوطنية بالاستماع الى الاهل واحاديثهم في أمور الحياة والوطن والأمة، والحوادث العالمية واحاديث البطولة، وأساطير الأمة وحكاياتهم، واغانيها وامثالها الشعبية، مما يغرس في نفوسهم وبشكل كبير الإطار المرجعي لسلوكهم الوطني والقومي والاحتفاظ به. (شروخ، 2004 : 69).

7- الوظيفة الترويحية: استولت على الوظيفة الترويحية مؤسسات الترويح الالكتروني، مثل: التلفزة والاذاعة

والسينما والفيديووالانترنت، وشركات السفر والسياحة والفندقة، والمسابقات والنوادي الرياضية والفنية والمسرحية، بعدما كانت الانشطة الترفيهية والترويحية تُمارس في الغالب داخل نطاق الأسرة وبين اعضائها وأقاربها، وتحت رعاية الجد والجدة والابوين، وهذا التحول أدى بذوره الى الاعتماد على الادخار والقروض لإشباع هذه الحاجات. (عمر، 2004 : 17–22).

8- الوظيفة الدينية: ان دور الاسرة كبير في وضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار، وتطبيعهم بطابع ديني معين، وهي تعلمهم القيم الدينية، وكيفية احترامها، وممارسة طقوسها، ثم تشاركها بعد ذلك المدرسة، ودور العبادة، والجمعيات الدينية. (تركي، 1981 : 174).

- **العوامل الأسرية التي تؤثر على الابناء:**

ان الأسرة هي المدرسة الاولى لأبنائها، وهي من أهم الوسائط التربوية، وتتفوق على كل الوسائط الأخرى، وان البيت له البذور الاولى لتكوين الشخصية، وما سيكون عليه الناشئ في المستقبل، وهنا تُوضع أسس الصحة العقلية. (عبد العزيز وعبد المجيد، 1974 :83).

ومن هذه العوامل الأسرية الآتي:

1- الجوالاسري العام:

ان الجوداخل الأسرة له الدور الكبير في الاستقرار, والانسجام, والتآلف, والاتصال الجيد, والتفاهم, والحوار المتبادل بين صفوف الابناء، بحيث يبعثُ فيهم الراحة والطمأنينة، ويزيد من استعدادهم للتعلم، وتحقيق التوافق الدراسي والعكس (محمد، 2010 :299).

2- المستوى الاقتصادي للأسرة:

يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة الدور الكبير على التحصيل الدراسي للطالب، فالأسرة ذات الدخل الضعيف تؤثر بشكل سلبي على مردود ابنائها، وذلك بعدم قدرتها على تلبية حاجاتهم في الدراسة مثل: شراء الكتب أوالأدوات المدرسية، أما الأسرة ذات الدخل الجيد تعمل على برمجة رحلات السياحة والنزهة للتعبير عن التشجيع الاقتصادي الجيد باستطاعتها ان توفر لأبنائها كل ما يحتاجون اليه من أدوات أووسائل تعليمية بالإضافة إلى التغذية الجيدة. (الرفاعي، 1996 : 233).

3- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:

المستوى الثقافي والتعليمي العالي للأسرة يساعد ابنائها في زيادة معلوماتهم العامة، وتوفر لهم الجوالملائم للاستذكار، وتحثهم على العناية بالدراسة، وتنفيذ الواجبات المنزلية، وتساعدهم في ذلك وتشاركهم في النجاح معنوياً ومادياً، وهذا كله يقوي تحصيلهم الدراسي، والعكس بالنسبة للأسرة ذات المستوى الثقافي المتدني. (محمد، 2010 : 233).

لهذا اشار الباحث إلى عددٍ من العوامل الأسرية التي لها علاقه في التربية والتنشئة الاجتماعية لأبنائها، ومتابعة المستويات العلمية لهم، ولكن هناك العديد من العوامل الأخرى لا مجال لذكرها في هذا البحث المختصر، ويمكن للباحث ان ينظر الى دور الأسرة وعلاقتها بأبنائها في التربية والتنشئة والتعليم، لأنها

النظام الشامل الذي يؤثر عليهم في مجموعة من الجوانب وأهمها: (الجانب الانفعالي، والجانب المعرفي، والجانب الاجتماعي) في تكوين شخصيات الابناء، ولكل جانب من هذه الجوانب له عدد من الخصائص والمعايير والمستويات لا مجال لذكرها هنا.

- **المدرسة والتحصيل الدراسي :**

ان المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الضرورية التي تهدف الى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من اجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية، وهي نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف الى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم. (حمداوي، 2015 : 49).

ويتفق الباحث مع آراء بعض التربويين العرب بان المدرسة هي تلك المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى التربية والتنشئة لأبناء المجتمع، والذين يمثلون الاجيال القادمة، ولا بد من ان يشير الباحث الى العناصر الاساسية في العملية التعليمية وهي: المدرس الذي يتولى عملية التدريس والتكوين والتدريب، والمنهج وهوالمعارف والمعلومات التي يوصلها المدرس الى الطالب، والعنصر الآخر وهوالطالب الذي يحصل على المعارف والمعلومات، وكذلك الصف الدراسي الذي ينشأ فيه ويتكون الطالب، ولذلك فأن للمدرسة العديد من الوظائف منها : التعليم، والتكوين، والتدريب، والتأهيل، والتهذيب، والتنشئة الاجتماعية، الى جانب وظائف اخرى اجتماعية وايدلوجية وسياسية.

يُعّد التحصيل من العمليات التربوية المهمة في الأوساط المدرسية، وهوبمثابة نافذة يكتشف من خلالها الطالب قدراته وإمكانياته، بحيث اصبح التحصيل الشغل الشاغل لكل طالب، للتعرف على مواطن القوة والضعف التي يقع فيها، وعليه تحسينها والتعرف على الاسباب أوالعوامل التي قادت الى الفشل، فهناك عوامل ذاتية واخرى نفسية واجتماعية، وحتى اقتصادية.

ويمكن الإشارة الى التحصيل الاكاديمي المدرسي فهومستوى محدد من الكفاءة، أوالانجاز، أوالاداء في العمل المدرسي، أوالاكاديمي، يُطبق من قبل المدرسين بواسطة اختبارات مقننة. (عبدالعزيز، 1969 : 85).

ويُقاس التحصيل الدراسي عن طريق اختبارات مقننة، ومقارنة بمستوى التحصيل في ضوء العمر العقلي، والعمر الزمني، ومتوسطات اقرانه في الفصل (الصف) الدراسي، ويمكن القول ان هناك من التحصيل الدراسي العالي أوالجيد، وفيه بتفوق الطالب في جميع المواد الدراسية، أوالتحصيل الدراسي الضعيف، والذي يُعرف بالتأخر الدراسي. (قنديل، 1982 :94).

ويشير الباحث ان عملية التحصيل الدراسي تتحدد بمقدار استيعاب الطالب للمادة الدراسية المقررة في مستوى تعليمي معين، ويكون قياسها بالامتحانات النهائية في اخر السنة، فيكون تحصيل الطالب إما ايجابي

أوسلبي، فالأول يتحقق عندما يستوعب الطالب كل ما يحصل عليه من معلومات تكون في دراسته قادرة على تحقيق المستوى المطلوب، أما الثاني فهوعلى العكس.

- **وظائف المدرسة:**

ان المدرسة هي مؤسسة تربوية واجتماعية صغيرة في المجتمع الكبير، تقوم بتربية الطلبة وتنشئتهم الشاملة في كافة جوانب الحياة، وتأهيلهم بكفاءة عالية لخدمة المجتمع. لذا فأن المدرسة من منظور (إميل دوركايم) ذات وظيفة سوسيولجية وتربوية مهمة، وهي مؤسسة تقوم بالرعاية والتربية والتهذيب والاصلاح، والتنشئة الاجتماعية، وتكوين المواطن الصالح.

ويؤكد (جون ديوي Dewey) أن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص، هوالحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها (وطفة والشهاب، 2003 : 33).

وينظر (كلوس Closs) الى وظيفة المدرسة في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا الى المنتسبين اليها من الطلبة, وقد مارست المدرسة هذا الدور في العصور القديمة والوسطى كما هوالحال في الوقت المعاصر.

ويرى الباحث بان المدرسة هي المكان اوالمؤسسة المخصصة للتعليم, تنهض بدور تربوي لا يقل خطورة عن دورها التعليمي، فهي اداة للتواصل النشيط لربط الماضي بالحاضر والمستقبل، فهي التي تنقل للاجيال الجديدة تجارب ومعارف الاخرين والقيم والمعايير التي يتبنوها، وتوظيف العديد من الخيارات التي يركزون ويحافظون عليها في مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

وهناك العديد من الوظائف التي تقوم بها المدرسة ولا مجال لذكرها بكل تفاصيلها في هذا البحث وسيقتصر البحث الى التطرق الى وظيفتين وهما:

1- التكيف والتنشئة الاجتماعية: تهتم المدرسة اهتماماً كبيراً بالتكيف والتنشئة الاجتماعية للطلبة وذلك لتكوين مواطنين صالحين لمجتمعهم, ونافعين لأسرهم ووطنهم وأمتهم, ويحافظون على القيم والمعتقدات والاعراف والمثل في المجتمع الذي يعيشون فيه

تعني التنشئة الاجتماعية: هي عملية التكيف الاجتماعي القائمة على التعلم والتعليم والتربية والتهذيب وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتمثل مجموعة من القيم والمعايير والمثل من أجل التوافق النسبي مع المجتمع والاندماج في مؤسساته تكيفا وتأقلماً ومسايرة (الدريني، 2011: 89).

ويشير الباحث بأن التنشئة الاجتماعية تعتمد على مجموعة من الاساسيات اللازمة، وذلك مثل التفاعل الاجتماعي بين الطالب والبيئة المحيطة به، والمحرك الاول لهذا التفاعل هوالحاجات والميول والاهتمامات

في ذهن الطالب، والمحرك الثاني لهذا التفاعل هوالدافعية، والمحرك الثالث لهذا التفاعل هوعملية الارشاد والتوجيه، اما المحرك الرابع لهذا التفاعل هوتطبيع السلوك ومرونة استخدامه.

2- سياسة الدولة والمجتمع : ان كل مجتمع له سياسة يسير بخطىً واثقة لتحقيقها من طريق مجموعة من الغايات والاهداف المرسومة والمخططة في كافة مجالات الحياة وميادينها, ومن المعروف ان السياسة هي اداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحواهداف منشودة ومحددة, وهي التي تحقق التوازن في جوانب الحياة الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة.

لذا فان السياسات التربوية القائمة لأي من البلدان, تحدد للمدرسة وظائفها ومهماتها وادوارها, وتصوغ لها مناهجها بما ينسجم مع التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع المعني, ويتم ذلك كله عبر منظومة من الخطط والاستراتيجيات المتكاملة والموجهة, فالسياسة التربوية لمجتمع ما تُحدد في اطار سياسته العامة, وتسعى هذه السياسات في حملة ما تسعى اليه, الى تعزيز الأيدولوجيات الاجتماعية السائدة, وتحقيق الوحدة السياسية للمجتمع (وطفة والشهاب, 2003: 36).

ويشير الباحث الى ان من أهم الادوار التي تلعبها المدرسة الاتي:

- التكاتف والتآزر والوحدة الوطنية.
- تعزيز الوحدة القومية للمجتمع.
- تعزيز التعايش السلمي بين طوائف المجتمع.
- تكريس الأيديولوجية السائدة في المجتمع.
- الحفاظ على بنية المجتمع الطبقية.
- الاهتمام بالوحدة الثقافية والفكرية بين أبناء المجتمع.

➢ **دراسات سابقة:**

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت الى علاقة الاسرة بالمدرسة ودورها على التحصيل الدراسي للأبناء ومنها:

1. **دراسة (نيوتال 1971 nuttal):**

تهدف الدراسة الى الاتجاهات الوالدية واثرها على دافعية التحصيل للأطفال، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية (فلوريدا) في الولايات المتحدة الامريكية, وقام الباحث بدراسة اثر اسلوب المعاملة الوالدية, والاتجاهات الوالدية على دافعية الاطفال نحوالتحصيل الدراسي والاكاديمي، وتراوحت

اعمار التلاميذ ما بين (9–11) سنة، وباستخدام اختبار الاتجاهات الوالدية، واختبار الدافعية الاكاديمية، تشير النتائج الى ان تحصيل الابناء الدراسي يتأثر باتجاهات الوالدين نحوهم، حيث ان الاباء والامهات الذين يعاملون ابناءهم بأسلوب اقل عدواناً وعنفاً وتسلطاً وإهمالاً وتفرقةً أوتفضيلاً, فهم بذلك ينشأون أطفالاً افضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق، وإن الثواب أفضل من العقاب في رفع دافعية الابناء في التحصيل الدراسي.

2. (مارلين شيرش m.church،1980):

تهدف الدراسة الى الاتجاهات الوالدية نحوتنشئة الطفل وتحصيله, والتعرف على أثر هذه الاتجاهات على تحصيل الاطفال في المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من(400) تلميذا من مجموعة من المدارس بالجنوب الشرقي للولايات المتحدة الامريكية، وتشير النتائج الى عدم وجود فروق جوهرية دالة احصائياً بين التحصيل الدراسي للتلاميذ واتجاهات الوالدين نحوتربيتهم وتنشئتهم، الا إنه من الممكن ملاحظة اسلوب التسيب في المعاملة الوالدية وخاصة من الام، ينتج عنه انخفاض تحصيل الابناء كما ان سرعة تحصيل الابناء وكفاءتهم, وخاصةً في القراءة والفهم تتأثران بأساليب الاباء والامهات في التنشئة.

3. دراسة (منسي والكاشف،1982):

تهدف الدراسة الى التعرف على المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، وهناك مجموعة من الاسئلة تجيب عنها الدراسة وهي :

_ هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية كما يراها الابناء؟

_ هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يراها الابناء والتحصيل الدراسي لهم؟

_ هل هناك فروق في الاتجاهات الوالدية كما يراها الابناء من الجنسين؟

تكونت عينة البحث من (200) تلميذ وتلميذة تمَّ اختيارهم عشوائيا من بين تلامذة الصف الثالث بالمدارس الاعدادية في منطقة وسط الاسكندرية التعليمية, واشتملت عينة البنين على (100) تلميذ متوسط اعمارهم(13) سنة ومتوسط ذكائهم (112) درجة وكان عدد البنات (100) تلميذة ايضا من الصف الثالث الإعدادي تمَّ اختيارهن من بين المدارس الاعدادية للبنات التي تقع قريبة من مدارس البنين، بمتوسط عمري قدره (13) سنة, ومتوسط ذكائهن(113) درجة, وتشير النتائج الى ان الارتباطات جوهرية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وبين كل من الاتجاهات الوالدية للأبناء (الاب، الام) والتحصيل الدراسي لهم, اي انه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الابناء, كما ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات في الاتجاهات الوالدية لصالح البنين، كما ظهرت فروق جوهرية في الاتجاهات الوالدية كما يراها الابناء, لصالح البنين.

4. دراسة (محفوظ2002):

تهدف الدراسة الى التعرف الى الاسرة والوعي التربوي_ تصور وتعامل الاسرة الجزائرية مع المدرسة وتجيب الدراسة على الاسئلة الاتية:

_ هل تملك الاسرة الجزائرية وعيا تربويا يمكنها من التعامل مع المدرسة والتفاعل معها بشكل ايجابي؟

_ ما مدى تأثر هذا الوعي بالعوامل التي يعيشها المجتمع؟

_ هل التصور الذي يحمله النظام التربوي هوالذي اوجد هذا الفتور في علاقتها بالمدرسة؟

واظهرت النتائج بأن التوجيهات الاسرية غير مبنية تربوياً, ولا تستند لفعل تربوي ملموس، وعدم فاعلية قنوات الترابط بين الاسرة والمدرسة، وتحمس الوالدين لتعليم ابنائهم, واعتقاد الاغلبية بأن التعليم هواستثمار للمستقبل رغم صعوبات الاندماج في عالم الشغل.

5. (دراسة عيساوي، 2004):

تهدف الدراسة الى معرفة قراءة سوسيولوجية للمتابعة التعليمية الاسرية لمتعلمي الطور الثالث من التعليم الاساسي.

تعرضت الدراسة لأحدى الممارسات الاسرية وهي المتابعة في المرحلة الاعدادية, وقد تمَّ تناول المتغيرات الاجتماعية, والاقتصادية, والمادية على نوعية هذه الممارسة، وهناك عدد من الفرضيات ومنها :

- المستوى التعليمي للوالدين يحدد كيفية متابعتهم لدراسة ابنائهم وتتراجع الاسرة عن تعليم ابنائها كلما كان مستواها المعيشي غير جيد.

وتوصلت الدراسة الى ان هناك ترابط بين الجانب المادي, والثقافي, والتعليمي للأسرة, ومتابعتها لتعليم ابنائها.

6. (دراسة المقرحي،2005):

تهدف الدراسة الى التعرف على بعض العوامل الاجتماعية والتعليمية واثرها في التحصيل الدراسي– دراسة ميدانية بمدينة طرابلس، وتجيب الدراسة على الاسئلة الاتية:

- ✓ هل هناك رابط بين العوامل الاجتماعية والتعليمية والتحصيل الدراسي؟
- ✓ هل توجد علاقة بين دور الاسرة التربوي والتحصيل الدراسي؟
- ✓ هل توجد علاقة بين كفاءة المدرس ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب؟

- ✓ ما مدى تأثير علاقة الطالب بزملائه في التحصيل العلمي ؟
- ✓ هل توجد علاقة بين المنهج المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي ؟

اظهرت الدراسة النتائج الاتية :

- ✓ الفئة العمرية كانت بين (15–19) سنة وهي سن المرحلة الثانوية.
- ✓ ان أعداد الافراد في الاسرة يتراوح بين (2–8) واكبر نسبة (8) افراد, وهذا يدل على ان الاسرة الليبية من الاسر الكبيرة.
- ✓ ان المستوى التعليمي للوالدين تمَّ توزيعه على مختلف المستويات التعليمية وهي (جامعي، ثانوي، اعدادي، ابتدائي، أُمي).
- ✓ من خلال التقديرات التي تمَّ الحصول عليها اثناء العام الدراسي بان المستوى العام للطلاب كان جيداً.
- ✓ ان اختيار الطلاب لتخصصهم كان بناءً على رغبتهم.
- ✓ كان دور الأسرة جيدا في تشجيع ابنائها ومتابعة مذاكرتهم للدروس, وهذا دليل على اهتمام الاسرة للقيام بدورها على اكمل وجه.
- ✓ ان معظم الطلاب يعيشون في اسر طبيعية تتكون من (الاب والام), وكان بعض الطلاب يعيشون في أُسر غير طبيعية, وذلك لأسباب منها:(وفاة الام، أووفاة الاب، أوالطلاق) وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بأفراد العينة.
- ✓ توفر الاسرة الجوالمناسب في المنزل للدراسة لمتابعة ابنائهم في المذاكرة والدراسة.
- ✓ تسود العلاقات الأُسرية علاقة طيبة ومحبة بعيداً عن العنف والقوة والتسلط.
- ✓ متابعة الاسرة لأبنائها تعليمياً, حيث يقوم اولياء الامور بالزيارات الميدانية المدرسية لمتابعة ابنائهم.
- ✓ كانت المباني المدرسية جيدة, وهي من المدارس الحديثة من حيث الفصول (الصفوف) الدراسية واستيعابها للطلاب ومدى ملاءمتها صحياً.
- ✓ اهتمام المدرسة بتشجيع طلابها لممارسة هواياتهم وتلبية حاجاتهم ورغباتهم وميولهم.
- ✓ ان الطلاب المبحوثين راضون عن علاقتهم بزملائهم, وهذا يدل على التعاون والتفاهم والانسجام فيما بينهم.

- ✓ بالنسبة للمنهج الدراسي فأن معظم الطلاب راضين عن المنهج الدراسي، البعض منهم يفضل المواد العلمية والبعض الاخر يفضل المواد الادبية.
- ✓ بالنسبة لكفاءة المدرسين فأن قدرتهم تتراوح بين (الممتاز والجيد والمتوسط), ونسبة قليلة من المدرسين كانت قدرتهم ضعيفة في ايصال المعلومات الى اذهان الطلاب.
- ✓ ان التحصيل الدراسي بالنسبة للطلاب كان جيداً، وان هذه النسبة تتراوح بين (67%–75%) وهي نسبة جيدة وفي المستوى المطلوب.

7. (دراسة زغينة،2008):

تهدف الدراسة الى معرفة دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء وتحقق الدراسة الاهداف الاتية:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الاسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء.
- البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الاسرة تجاه الابناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية, ودعوة الاسرة لتكييف ظروفها لملائمة التحصيل الدراسي لأبنائها.
- محاولة الحصول على مورد بشري خالٍ من العقد, ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة.

اختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة, وهي وصف الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة, وتحليلها وتفسيرها, والتعرف على الترابط بينها وبين التحصيل الدراسي للأبناء.

اظهرت النتائج بأن كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة, كان لها دوراً بالتحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح.

وكذلك هناك الفروض الفرعية كانت نتائجها كالاتي:

- ✓ ان إعداد الابوين معرفياً مع وجود الوعي يؤثر ايجاباً في التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ ان الاستقرار الأُسري له الاثر الايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ ان نوعية عمل الوالدين (المكانة المهنية) ذواثر كبير على التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ ان الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي الى تحصيل دراسي جيد للأبناء.

- ✓ ان حجم الاسرة وتنظيمها له اثر ايجابي على التحصيل الدراسي لدى للأبناء، وان ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء في الأُسر الصغيرة العدد, خاصةً حين توفر ظروف السكن الملائمة والدخل الملائم.
- ✓ ان ظروف السكن الملائمة ذات اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ ان الاسلوب المتبع في الاسرة لتربية الابناء له الدور الكبير في التحصيل الدراسي لهم، فإتباع النمط المرّن يؤدي الى نتائج ايجابية للتحصيل الدراسي, والعكس من اتباع النمط المتشدّد الذي يعتمد على الضرب والترهيب يؤدي الى خوف الابناء, ومن ثم تراجع تحصيلهم الدراسي.

8. (دراسة جرار،2012):

تهدف الدراسة على معرفة العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التأخر الدراسي, وتجيب الدراسة على الاسئلة الاتية:

_ ماهي العوامل الاسرية التي تقف وراء التأخر الدراسي للأبناء في السنة الرابعة من التعليم المتوسط كموانع لتحصيل النجاح المدرسي في مدينة(المسيلة).

- ماهي العوامل المدرسية التي لها علاقة بالتأخر الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في المؤسسات التعليمية في مدينة(المسيلة).
- هل هناك علاقة بين جماعة الرفاق والتأخر الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في المؤسسات التعليمية في مدينة (المسيلة).

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي, وتمَّ تطبيق هذا المنهج على عينة قصدية من (4) متوسطات مكونة من (106) من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تمَّ اخذها من مجتمع البحث المكون من(995) تلميذاً, وتمَّ اعتماد الادوات الاتية:

استمارة الاستبيان والتي تتكون من (37) فقرة، والملاحظة، والمقابلة، والوثائق, والسجلات الادارية, واظهرت النتائج الاتي:

- ✓ ان أُسر عينة البحث هي من الأُسر الزواجية ذات الحجم المتوسط, وهذا الحجم ليس له علاقة بالتأخر الدراسي للمبحوثين.
- ✓ رغم توفر الهدوء في بيوت المبحوثين والنظام المساعد على الدراسة, الا انهم لا يراجعون دروسهم, ولا يقومون بحل واجباتهم المدرسية في بيوتهم الا احياناً.
- ✓ ان ضعف المستوى التعليمي للوالدين قد ساهم في تأخر التلاميذ المبحوثين دراسياً.

- ✓ لا توجد علاقة بين انشغال الوالدين في اعمالهم والتأخر الدراسي للتلميذ, لأن غالبية اباء عينة البحث بدون عمل.
- ✓ لا توجد علاقة بين اتجاهات التلميذ وتأخره الدراسي في ان الدراسة لا مستقبل فيها, اوان الاسرة غنية ولا تحتاج الى شهادة.
- ✓ لا توجد علاقة بين الفقر والتأخر الدراسي.
- ✓ لا تهتم أفراد عينة البحث بإرضاء والديهم, لانهم لا يتلقون التشجيع والافتخار منهم.
- ✓ يكون الحوار عند حصول التلميذ على نتائج سيئة على مستوى الام والاخت دون الاب.
- ✓ تؤثر أساليب التنشئة الاجتماعية على ضعف التحصيل الدراسي للمتأخرين, حيث تبّين ان الاسلوب التسلطي له علاقة بالتأخر الدراسي, ويليه اسلوب الاهمال واللامبالاة.
- ✓ لا توجد علاقة بين موقع المدرسة والتأخر الدراسي للتلاميذ في الغالب.
- ✓ توجد علاقة بين اكتظاظ الاقسام والتأخر الدراسي للتلاميذ.
- ✓ معاملة الاستاذ السيئة للمبحوثين كان لها الاثر السيء على نفسياتهم.
- ✓ اسلوب تدريس الاستاذ له علاقة بالتأخر الدراسي, خاصةً الاسلوب الاستبدادي القائم على السيطرة والعقاب.
- ✓ متابعة المسائل العاطفية والجنسية والتدخين والغياب والهروب من المدرسة. وهي على الترتيب اثار سلبية للتأخر الدراسي.
- ✓ ان المتأخرين دراسياً اقل انسجاماً مع أُسرهم واسرع في الالتحاق بجماعة الرفاق واكثر التصاقاً بهم.
- ✓ اهتمام الاولياء بأصدقاء ابنائهم سطحي, وهذا يرجع بالضرورة الى مستوى وعي الاباء وثقافتهم.
- ✓ لا توجد علاقة بين سخرية الزملاء في القسم وبين التأخر الدراسي.
- ✓ يقضي المتأخر دراسياً معظم وقته في اللعب مع اصدقائه. بدلاً من مراجعة دروسه وحل واجباته.
- ✓ لا يوجد حوار بين المتأخرين دراسياً واصدقاءهم حول النتائج التي يحصلون عليها.
- ✓ توجد علاقة بين الصحبة السيئة والتأخر الدراسي.

ولهذا تخلص الباحثة الى صدق الفرضيات الثلاث التي تقوم عليها الدراسة.

➢ **التعليق على الدراسات السابقة:**

- اتفقت الدراسات السابقة على علاقة الاسرة بالمدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للأبناء.
- اتفقت اغلب الدراسات السابقة على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمادية في الاسرة وعلاقتها في التحصيل الدراسي للأبناء.
- تباينت الدراسات السابقة في العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء داخل الاسرة.
- قلة الدراسات العراقية المحلية التي تناولت دور الاسرة وعلاقتها بالمدرسة وتأثيرها في التحصيل الدراسي للأبناء.
- اتبعت اغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات، وهناك بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي الى جانب المنهج الوصفي في جمع البيانات والمعلومات.
- أُجريتْ هذه الدراسة من المشكلة القائمة وهي علاقة الاسرة بالمدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للأبناء, والتي اشارت اليها معظم الدراسات السابقة من خلال توصيات الباحثين الى اجراء المزيد من الدراسات.

المبحث الثالث

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

وفي ضوء ما أطلع عليه الباحث من الجوانب النظرية الخاصة بالأسرة وعلاقتها بالمدرسة, ودورها في التحصيل الدراسي لأبنائها, وعرض بعض الدراسات السابقة, توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:.

1- التحفيز المادي والمعنوي الذي تمارسه الأسرة (الوالدان) على الابناء له علاقة بمستوى تحصيلهم الدراسي.

2- مساعدة الأسرة (الوالدان) للأبناء بصورة مباشرة وغير مباشرة له علاقة بمستوى تحصيلهم الدراسي.

3- كلما كانت علاقة الأسرة بالمدرسة قوية تزيد من مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها.

4- كلما كان التواصل مستمر بين الأسرة والمدرسة ستتحقق الدافعية لدى الأبناء نحوالدراسة, وتكون نتائجهم جيدة في عملية التعليم والتعلم.

5- ان المستوى الثقافي للأسرة له الدور الكبير في الاستعدادات القبلية لأنائها في متابعة دراستهم.

6- ان المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء, لأن الأسرة ذات الدخل الكبير توفر كل ما تتطلبه العملية التعليمية.

7- ان البيئة الاجتماعية للأسرة التي يسودها الهدوء والاحترام المتبادل, تجعل من الأبناء أكثر استقراراً وأمناً, وينعكس ذلك على متابعة دراستهم والتفوق فيها.

8- استخدام الأسرة الاحباط النفسي لأبنائها من خلال وسائل التعذيب والقهر والعنف, والذي لا يجدي نفعاً معهم, ويقودهم إلى الفشل في الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

ووفقاً لاستنتاجات البحث يقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي:-

1- ضرورة تعزيز العلاقة بين الاسرة والمدرسة لتفعيل الجوانب الايجابية لأداء الابناء وارتفاع تحصيلهم الدراسي.

2- ضرورة القيام بالزيارات الدورية من قبل اولياء الامور الى المدرسة للوقوف على المشكلات السلوكية لدى ابنائهم والتي تعيق تحصيلهم الدراسي لتذليلها وايجاد الحلول المناسبة لها.

3- تقوية جسور التواصل والتعاون بين الاسرة والمدرسة لتحسين مستويات التحصيل الدراسي للأبناء.

4- يمثل التحصيل الدراسي الجيد للأبناء النجاح والتقدم المدرسي في السنوات القادمة والانتقال من مرحلة دراسية الى اخرى بتفوق.

5- ضرورة خلق بيئة اجتماعية ونفسية داخل الاسرة لتساعد على استقرار وأمن الابناء الذي ينعكس ايجابا على الدراسة والتفوق العلمي.

6- ضرورة قيام الاسرة بتوفير العديد من الجوانب المادية, ومنها القرطاسية والكتب لأبنائها لكي تكون وسائل مساعدة لهم في الدراسة.

7- ضرورة قيام الاسرة بتوفير الجو المناسب للدراسة في البيت, ومنها ترتيب وتنظيم المكان, واستخدام وسائل الراحة لمواصلة الابناء في المذاكرة والدراسة.

8- ابتعاد الاسرة (الوالدان) من اساليب الضرب والعنف والقوة, واستخدام اساليب التسامح واللين والعطف والمحبة مع ابنائهم.

9- اعطاء الاستعدادات القبلية للأبناء من قبل الاسرة داخل البيت, لكي يكونوا اكثر استقراراً, ومن ثم يتابعون المذاكرة والدراسة.

9- اهتمام المربين والتربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع بأعداد العديد من الدراسات التي تهتم بالأسرة ومتابعة ابنائها, وكذلك في المدرسة ومتابعة الطلبة فيها, وذلك لتحسين العملية التعليمية وارتفاع مستويات الطلبة العلمية.

المصادر العربية :-

- ابوعطية، سهام(1989) رعاية الوالدين للاطفال، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت.
- بن لادن، سامية محمد(2001) المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية، مجلة كلية التربية وعلم النفس، العدد(25)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- تركي، رابح(1981) اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.
- جرار، نبيلة(2012) العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التأخير الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- الحسن، إحسان محمد(2005) علم الاجتماع التربوي, دار وائل للنشر, عمان, الاردن.
- حسن، عبدالباسط محمد(1982) علم الاجتماع، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.
- حمدان، محمد زياد(1996) التحصيل الدراسي, مفاهيم ومشاكل وحلول، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا.
- حمداوي، جميل(2015) سوسيولوجيا التربية، ط1، القاهرة، مصر.
- الدريني، الخواجة(2011) المعجم الموجز في علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الرشدان، عبدالله(2008) علم اجتماع التربية، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان, الاردن.
- الرفاعي، نعيم(1996) الصحة النفسية – دراسة في سيكولوجية التكيف، ط3، مديرية الكتب الجامعية، دمشق، سوريا.
- زغينة، نوال(2008) دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، باتنة، الجزائر.
- سرحان، منير المرسي(1973) في اجتماعيات التربية, المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة, مصر.

- الشربيني، زكريا والصادق، يسرية(2010) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- شروخ، صلاح الدين(2004) علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الشماس، عيسى(2010) موسوعة التربية الاسرية,الهيئة العامة السورية، دمشق، سوريا.
- شهلا، جورج واخرون(1972) الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، بيروت، لبنان.
- طه، فرح عبدالقادر وآخرون(2003) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب، القاهرة، مصر.
- عبدالباقي، زيدان(1980) الاسرة والطفولة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- عبدالباقي، سلوى محمد(2001) فن التعامل مع الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.
- عبدالعزيز، صالح(1969) التربية الحديثة، ط4، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- عبدالعزيز، صالح وعبدالمجيد، عبدالعزيز (1974) التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- عطوي، محسن محمد(1999) زاد المتلقين، دار التعارف للمطبوعات، دمشق، سوريا.
- عمر، معن خليل(1992) علم اجتماع العائلة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عمر، معن خليل(2004) علم اجتماع الاسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عوض، عباس محمود ودمنهوري, رشاد صالح(1994) علم النفس الاجتماعي – نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- عيساوي, نسيمة (2004) قراءة سوسيولوجية للمتابعة التعليمية الاسرية لمتعلمي الطور الثالث من التعليم الاساسي, رسالة ماجستير غير منشورة, قسم الاجتماع, جامعة الجزائر, الجزائر.
- العيسوي, عبدالرحمن (2000) التربية النفسية للطفل والمراهق, دار الراتب الجامعية, بيروت, لبنان.
- غباري, محمد سلامة (2006) الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, مصر.
- الغزة، سعيد حسني(2000) الارشاد الاسري، مركز الثقافة والنشر، عمان، الاردن.

- غي روشيه (1983) مدخل الى علم الاجتماع العام, تعريب مصطفى دندشلي, المؤسسة العربية للدراسات والنش، بيروت، لبنان.
- قنديل, شاكر(1982) معجم علم النفس والتحليل النفسي, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان.
- مجلة النداء التربوي(2000) مطبوعات الهلال، العدد(7)، الرباط، المغرب.
- محفوظ, بن زياني (2002) الاسرة والوعي التربوي – تصور وتعامل الاسرة الجزائرية مع المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر.
- محمد، برور(2010) اثر التوجيه المدرسي على التحصيل في مرحلة الثانوية, دار الامل للطباعة والنشر والتوجيه, الجزائر.
- المقرحي، سعاد ابوبكر احمد(2005) بعض العوامل الاجتماعية والتعليمية واثرها في التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية بمدينة طرابلس, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, قسم علم الاجتماع, جامعة الفاتح, طرابلس, ليبيا.
- منسي، محمود عبدالحليم والكاشف، هنية محمود (1982) (المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء) في عوض, عباس محمود ودمنهوري رشاد صالح (1994) علم النفس الاجتماعي – نظرياته وتطبيقاته, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, مصر.
- منصور, عبدالمجيد سيد(2000) الاسرة على مشارف القرن (21), القاهرة, مصر.
- وطفة, علي اسعد والشهاب, علي جاسم(2003) علم الاجتماع المدرسي, جامعة الكويت, كويت.

المصادر الاجنبية :-

- Austin, A.D (1969) the human factor in education, orient longman, new delhi, india.
- Elgin, F.H & daivid,C.C, (1987) : an introduction to the study of sociology, macmilian publishing company, 6th edition, new- U.S.A. York
- Popitz, H(1972) the concept of social role as an element of sociological theory, Cambridge university press. U.K.